أثر استخدام التواصل الاجتماعي في الحياة الجامعية

د. أبو عجيلة عمار البوعيشي– كلية الآداب – جامعة طرابلس

الملخص:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "وسائل التواصل الاجتماعي وشباب الجامعة" قراءة تحليلية لتأثير الإنترنت على بيئة الجامعة "؛ ودور الإنترنت له تأثير إيجابي على الأنشطة والعمل على العلاقات العامة ، والتي أصبحت أيضًا ظاهرة اجتماعية قادرة على تغيير بعض السلوكيات الاجتماعية التقليدية ، مما أدى إلى ظهور آراء مختلفة بشأن هذا الأمر ، حيث نفى البعض ذلك الدور ، وأخرى قبول ، وادعاء أن يكون لها دور مهم في العلاقات الاجتماعية.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في الوقت الذي يتواجد فيه مستخدمو ملفات التكنولوجيا الحديثة ، وخاصة مستخدمي الإنترنت ، وهو ما يتم تلبيته مع انخفاض وندرة الدراسات الخاصة بهذا المجال على المستويين المحلي والعربي.

وتهدف هذه الدراسة إلى عرض دور استخدام هذه التقنية الحديثة في العلاقات الاجتماعية لمجموعة من شباب الجامعة واستخدام بعض الأسئلة حول كيفية تعامل الشباب مع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ، والآثار الإيجابية التي جاءت من هذه التقنية الحديثة ،وما هي أهم الخصائص فيما يتعلق بسلوك المستخدمين وما هي الآثار المترتبة على علاقاتهم الاجتماعية.

Abstract:

This study came under the title “Social media and University youth “An Analytical reading of the impact of the Internet on University environment “. The role of Internet possesses a positive impact on activities and work on public relations, which also became a social phenomenon capable of changing some of the tradional social behaviors, which has led to the emergence of different opinions regarding this matter, with some denying it has a role, and other accepting, and claiming to have an important role on social relations.

From this comes the importance of this study in a time where users of

Modern technology increases, especially Internet users, which is met With a decrease and rarity of studies regarding this field, both on the local and Arabian level.

This study aims to display the role of using this modern technology on Social relationships of a group of university youths.

Using some questions about how the youth approach the Internet and Social media, and the positive effects which came from this modern technology.

Also asking what are the most important properties regarding the behavior of the users and what effects is had on their social relationships .

المقدمة:

إن دخول الانترنت في مجالات الحياة الواسعة أصبح عاملاً مساعداً في تقوية الفجوة بين الاجيال وزيادة الهوة بينهم بخصوص ثقافة الانترنت والاتصال مع العالم الخارجي ، حتى إن الأفراد البعيدين عن استخدام الانترنت ولا يتمتعون بمعرفة استخدام الانترنت وجهت إليهم أصابع الاتهام بالجهل وعدم المعرفة بالشكل الذي خلق الصراع الاجتماعي والثقافي بين الأجيال وشرائح المجتمع.

وشهد العالم مع نهاية القرن العشرين تحولات جذرية في عالم المعلومات والاتصالات والذي انتج عنه ما يسمى مجتمع المعلومات وقد ترك هذا المجتمع تأثيره على النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في العالم ، وتعتبر التكنولوجيا الحديثة والتي تشمل كل وسائل الاتصال الحديثة ومنها الانترنت مؤشراً كبيراً على سرعة التطور الذي يشهده عالم التكنولوجيا ، وبالتأكيد لابد من وجود بيئة تتأثر بهذه التقنيات إذ لها دور كبير في ثقافة المجتمع ومن كافة جوانبها . فالإنترنت في عصرنا الحاضر مسألة حضارية رفيعة فهي لغتها الناطقة والمقروءة لتنمية المجتمع وتطويره وهي أداة حيوية في نشر العلم والمرجع الشامل الضروري لكل العلماء والباحثين وطلاب العلم . ومن هنا نقول إن الانترنت تعد بمثابة المعلم عند طالب العلم من خلال استخدامها يستطيع أن يتشاطر المعلومات والبيانات وإجراء الأبحاث مع زملائه في جميع أنحاء العالم .

وقد انعكس دور الانترنت بشكل إيجابي على أنشطة وعمل العلاقات العامة وأصبحت ظاهرة اجتماعية من حيث أنها تمكنت من تغيير بعض السلوكيات الاجتماعية لتدمجها في ثقافة جديدة ، لا تأخذ بالاعتبار المفاهيم والقيم الاجتماعية التقليدية ، وهو ما تسبب في ظهور مواقف متباينة بالنسبة لهذه الظاهرة ، من حيث عدم قبولها ومواجهتها بالرفض أو تقبلها على أساس أنها تشكل

عامل تطور داخل المجتمع وتعمل على تقريب المجتمعات البشرية ونظرة الفئة الرافضة لشبكة الانترنت باعتبارها تعمل على تشويه العلاقات الاجتماعية.

وفي عام 1983م تم تقسيم ARPQNETY إلى شبكتين الأولى أخذت نفس المسمى QRPQNET والثانية MILNET حيث تم استخدام الاولى على الأغراض المدنية ، بينما اقتصرت الثانية على النواحي العسكرية .

وفي عام 1986م كانت المحطة المهمة في تاريخ الشبكة حيث قامت مؤسسة العلوم القومية في الولايات المتحدة بربط أنحاء الشبكة بواسطة خمسة أجهزة كمبيوتر فائقة السرعة ، ثم انتقل على الحقل الأكاديمي في الجامعات والمؤسسات العلمية إلى أن امتدت إلى بداية التسعينات وفي منتصف عام 1993م حدث شيء جديد إذ خرج من معطف الانترنت أجنحة للوسائط المتعددة ، وهي عبارة عن مجموعة من مستلزمات البرمجة أو البرامج الخاصة ووسيلة لتجميع الوثائق معاً مما يتيح لمستخدمي هذه الوسائط التجول عبر الشبكة وأن يشاهدوا كل ما فيها بالصوت والصورة والفيديو.

وقد اوضحت دراسة قام بها مركز MIDS أن هناك ازدياد مطرد في نمو الشبكة ، ففي نهاية عام 1996م بلغ عدد الدول المتصلة بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) 170 دولة ، أما بالنسبة للعالم العربي فقد بلغ عدد المستخدمين العرب للإنترنت 400 ألف مستخدم في نهاية عام 1997م[1].

مشكلة الدراسة :

في الواقع على الرغم من الحجم الكبير في الجوانب الإيجابية والمزايا المتعددة والمردودات التي وفرها الانترنت وإسهامها بشكل مباشر في تطوير بنية الفرد والمجتمع ، فإن الخطر كان ومازال يتجسد في التدفق الكبير للمعلومات وعدم امتلاك بعض المجتمعات لخيار الانتقاء ، وهذا أدى إلى معرفة أبرز ظاهرة سوء لاستخدام لها من قبل المشتركين وأصبحت حياة افراد المجتمعات الخاصة والعامة عرضة للانتهاك والاقتحام ، حيث يمكن للإنترنت الكشف عن أسرار الفرد والمجتمعات على نحو لم يسبق له مثيل ، وعلينا أن نعترف بان واقع الشباب اليوم وعزوفه عن المشاركة في قضايا المجتمع قد أصبح لا يبشر بالخير على الاطلاق وبشكل خاص في مجتمعنا الليبي الذي يبتعد فيه الشباب عن الأنشطة السياسية والاجتماعية نتيجة تأثرهم بما تبثه وسائل الاتصال المختلفة ، وكذلك

(1) د. خليل صابات وآخرون ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2001م ، ص 523.

غياب الشباب عن المنزل لساعات طويلة يؤدي إلى ابتعاده عن تعلم العادات والتقاليد واخلاق وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ، وخاصة تعاليم دينه ، وهذا يؤدي بدوره إلى غياب الرقابة والمتابعة ، ونرى أن من واجب المجتمع أن يوفر للشباب أطواق النجاة لكل من هو على وشك الغرق ، فقد دخل الانترنت وتوغل في جذور المجتمع واصبح موقفاً مادياً ملموساً لا يمكن إغفاله ، ومن واجبنا كأفراد ومجموعات مثقفة أن نستعمل كل موارده المفيدة لتقدمنا ورُقيّنا.

أهمية الدراسة :

تأتي اهمية الدراسة في الوقت الذي تزايد فيه أعداد مستخدمي التكنولوجيا الحديثة وخاصة شبكة (الإنترنت) الذي يقابلها قلة وندرة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت تأثيرات الانترنت على العلاقات الاجتماعية بشكل خاص ، وبالتالي فإن هذه الدراسة محاولة لإضافة بعض الجوانب التي لم يتم تناولها من قبل ، كما تبرز أهمية الدراسة ايضاً في إبراز ملامح شريحة الشباب والتي تمثل ما يقارب 60% من حجم المجتمع الليبي ، وتأثيرات الإنترنت فيهم ، وبالتالي تُعطي صورة واضحة عن جزء من سلوكهم ومشكلاتهم ، ويضاف إلى ذلك فإن هذه الدراسة يمكن أن تساعد متخذي القرار للسياسة الاجتماعية في تحديد أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه هذه الفئة بالتحديد .

أهداف الدراسة :

تلعب شبكة الانترنت دوراً بالغاً في الترويج لثقافة القائمين عليها وبالتالي فهي تؤثر في الجوانب الاجتماعية والثقافية والقيمية والعلمية والاقتصادية دخل المجتمع الليبي وما يتبناه الشباب الليبي المستخدم لشبكة الإنترنت من قيم ومبادئ سواء كان هذا التأثير بالسلبي أو الإيجابي ، كما تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على إبراز دور استخدام هذه التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الاجتماعية ، والتي تعد من اهم الجوانب الاساسية في حياة الانسان ، ولتحقيق هذا الهدف فقد استوجب تحقيق الأهداف الفرعية التالية للوصول للهدف الرئيسي ، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تهدف إلى :

1. التعرف على مدى إقبال الشباب على التعامل مع شبكة الانترنت.
2. التعرف على الاثار الإيجابية التي احدثتها شبكة الانترنت على منظومة القيم لدى الشباب.
3. الكشف عن أهمية استخدام شبكة الانترنت من وجهة نظر الشباب نفسه.
4. محاولة الكشف عن أبرز الخصائص العامة لسلوك مستخدمي هذه التكنولوجيا وتأثيرها على علاقاتهم الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة :

1. كيفية التعرف على مدى إقبال الشباب على التعامل مع شبكة الانترنت.

2. كيف يمكن التعرف على الاثار الإيجابية التي احدثتها شبكة الانترنت على منظومة القيم لدى الشباب.
3. كيف يمكن الكشف عن أهمية استخدام شبكة الانترنت من وجهة نظر الشباب نفسه.
4. كيف يمكن الكشف عن ابرز الخصائص العامة لسلوك مستخدمي هذه التكنولوجيا وتأثيرها على علاقاتهم الاجتماعية.

أهم المفاهيم :

كلمة إنترنت Internet اختصار للكلمة International Network ومعناها شبكة المعلومات العالمية ، وهي عبارة عن شبكة اتصالات Network connections تربط دول العالم جميعاً عن طريق الهاتف والاقمار الصناعية ، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى بأجهزة الخادم Serverالتي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة ، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستفيدين Users ومن خلال الشبكة يتم الاتصال بين الأفراد والجماعات ، حيث تجري عملية تبادل المعلومات والخبرات والافكار والآراء وعن طريقها تسير عملية التعلم عن بعد ، وتحقق الإفادة من مصادر المعلومات الموجودة على الحواسيب المرتبطة بها .

تعرف الانترنت بأنها الشبكة العالمية شبكة الشبكات أو الشبكة الأم التي ابتلعت كل شبكات تبادل المعلومات الاخرى سواء كانت عالمية أو إقليمية ويطلق على شبكة الانترنت مجازاً مصطلح الطريق السريع للمعلومات التي تصل بين أرجاء الفضاء الرمزي ومدائنه الافتراضية وقراه الرقمية ، والانترنت هي مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض ، وهذه المجموعة تنمو ذاتياً بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات ، وقد أدى تغلغلها واتساع مداها غلى وضعها بشبكة الشبكات ، وخاصة أنها تضم ثلاث مستويات : في القمة تتربع شبكات الأساس أو العمود الفقري المتمركزة في الولايات المتحدة ، تليها الشبكات الوسطى بالجهات والمؤسسات الكبرى ، ثم الشبكات الصغرى كالشبكات المحلية والحاسبات بالشركات ولدى الأفراد[1].

مفهوم الانترنت : شبكة ضخمة مؤلفة من اتصال حواسيب محلية وحواسيب شخصية منتشرة في جميع أنحاء العالم عن طريق خطوط الهاتف أو الأقمار الصناعية أو أنظمة الاتصال الأخرى[2] 2.

(1) محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومستقبل صناعة الصحافة ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2005م ، ص 286.

(2) شيماء محمد السعيد النحاس ، ثقافة الإنترنت لدى الأسرة الحضرية ، دراسة ميدانية لعينة من الأسر في مدينة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 2010م ، ص 24 .

ويمكن تعريف الإنترنت بأنه النظام الالكتروني العالمي الذي يتصل ببعضه بواسطة عناوين منفردة ، ويعمل وفقاً للأسس والقواعد المحددة من خلال شبكة (وسيلة) لنقل البيانات والمعلومات ، وعن طريق هذا النظام يتم تقديم الخدمات العلمية والتجارية والسياسية والترفيهية للمستخدمين.

أما مفهوم الشباب فيمثل الشباب بمختلف فئاته العمرية شريحة اجتماعية مهمة تستطيع أن تلعب دوراً كبيراً في عملية التنمية المنشودة ، وهذا بدوره يلقي على عاتق المجتمع مسؤولية العمل من أجل توجيه الشباب إلى الاتجاه الذي يحقق اهدافه وتطلعاته ، حيث يعتبر الشباب مورداً بشرياً أكثر وفرة من الموارد المالية ، ولهذا ينظر إليه باعتباره طاقة كبرى يُمكن استثمارها ، واتاحة الفرص بها للإسهام الإيجابي في جميع مجالات التنمية.

مفهوم الشباب : لقد اختلفت وجهات النظر في تحديد سن معينة للشباب ، ولا يوجد تعريف واحد لمرحلة الشباب والحقيقة ان هناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذه المرحلة ، حيث الاخذ بالمعيار الزمني لتحديد هذه المرحلة ، فهناك من يحدد هذه المرحلة بين الخامسة عشر والخامسة والعشرين أو الخامسة عشر والثلاثين.

وهذا الاختلاف والتباين في تحديد مفهوم الشباب أدى إلى وجود مداخل متعددة لتعريف الشباب منها ما يلي :

- المدخل البيولوجي : وهو الاتجاه الذي يؤكد أن مرحلة الشباب هي المرحلة العمرية التي الذي يكتمل فيها النضج العضوي والعقلي للفرد .
- المدخل النفسي : وهو المدخل الذي يهتم بالنمو النفسي ويرى أن مرحلة الشباب عبارة عن مرحلة نمو وانتقال بين الطفولة والرشد ، ولها خصائص تميزها عما قبلها وبعدها.
- المدخل الاجتماعي : وهو ينظر إلى الشباب باعتباره ظاهرة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط ، فمرحلة الشباب لا ترتبط بسن معينة ، وهناك مجموعة من السمات والخصائص التي إذا ما توافرت في فئة معينة كانت هذه الفئة شباباً بغض النظر عن المرحلة العمرية ، ومن خلال أحد أهم خصائص وسمات الشباب يمكن توضيح بعض جوانب مفهوم الشباب حيث أن الشباب هم أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط [1].

تأثير الانترنت على الحياة الجامعية :

(1) الطاهر الهميلي ، الإعلان عبر شبكة الإنترنت ، مجلة البحوث الإعلامية ، طرابلس ، عدد 36-37 ، 2007م ، ص 65.

تعد شبكة الانترنت من أهم منجزات هذا المجتمع المعلوماتي الجديد واهم أدوات الثورة المعلوماتية والتي تعتبر من أهم طرق الاتصالات التي أدت إلى حدوث طفرة في عالم الاتصالات سواء على مستوى الافراد داخل المجتمعات أو على مؤسسات ومنظمات المجتمع ، حيث غيرت شبكة الإنترنت نظرة الانسان إلى المكان والزمان وأصبح الانسان يتواصل مع سكان الكرة الارضية عبر أجهزة الكمبيوتر [1].

وتميز العقد الاخير من القرن الماضي بدرجة كبيرة من التطور في عالم المعلومات والاتصالات من خلال تطور هائل وسريع في مجال تكنولوجيا الاتصال ووسائله المتنوعة ، مما أتاح أفاقاً جديدة للباحثين والدارسين لدراسة هذه القضايا ، وشهدت السنوات الأخيرة اهتماماً ملحوظاً على كافة المستويات المحلية والعربية والعالمية بالتكنولوجيا الحديثة ، وقد تعددت الدراسات التي اهتمت بهذا المجال.

وواقع الحال يؤكد مساهمة الإنترنت الكبيرة في تحطيم المناعة الأخلاقية عند مستخدميها من الشباب ، مما يؤدي إلى ضعف التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة ، وعلى الجانب الاخر نجد أن الوعي والاخلاق وقوة الوازع الوطني والقومي والديني عند مستخدمي الإنترنت يعد الحد الفاصل في موضوع تأثيرهم بما تحتويه شبكة الإنترنت .

ومن خلال عرض ومراجعة الأدبيات المتعلقة بالتكنولوجيا وتأثيراتها المختلفة على الحياة الاجتماعية فقد بينت دراسة Doering (1996) [2] بعنوان تأثير استخدام الإنترنت على الوحدة والعزلة الاجتماعية لدى الأفراد ، واعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي ، كما سحبت عينة قوامها (350) مفردة من الشباب ذكوراً وإناثاً من طلاب معهد علم النفس ببرلين ، وكانت أهم نتائجها ، إن الإنترنت يلعب دوراً كبيراً في التأثير على العلاقات الاجتماعية وزيادة معدلات الوحدة الاجتماعية لدى الشخص ، حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طول المدة التي يقضيها الفرد أما الإنترنت وبين انخفاض المشاركة الاجتماعية مع المحيطين ، وأشارت النتائج غلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب ، حيث زاد مستوى العزلة والوحدة الشخصية لديهم نتيجة لفقد القدرة على التكيف الاجتماعي والتواصل مع الآخرين .

(1) السيد نصر الدين ، اطلاعات على الزمن الآتي ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1999م ، ص 21.

2(Doeirng n .Are computer Networks loading to loneliness . Technsche .v. Berlin Tnst psycho logic Germany Crappen Dynamic . sep . vol .27 . N .3 1996 .

دراسة دينا محمود عساف (2005) [1] بعنوان استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب لديهم ، وهي من الدراسات الوصفية مع استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، وتم اختيار عينة عمرية من سن (15–17) بلغ قوامها حوالي (400 مفردة) وكانت من بين اهم نتائجها ، وجود علاقة إيجابية بين استخدام المراهقين للإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي لديهم ، كما أكدت الدراسة ان (67%) من افراد العينة لديهم اغتراب من إجمالي مفردات العينة وان (6%) لديهم اغتراب متوسط وأن (5%) لديهم اغتراب عالي .

دراسة أنور إبراهيم محمد إبراهيم (2007) [2] بعنوان الاثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية وتوصلت إلى جملة من النتائج منها ، أن معظم الشباب أشاروا إلى انهم يفضلون التعامل مع شبكة الانترنت في المنزل والمقهى بالإضافة إلى انهم يفضلون التعامل مع شبة الانترنت في وقت المساء ، كما أشارت الدراسة إلى أن معظم العينة أكدت على أن أهم الآثار الاجتماعية نتيجة التعامل مع شبكة الانترنت على اسلوب تفكير الشباب هو زيادة المعرفة ، وأن الطريقة المثلى لحماية الشباب من المخاطر هو نشر الوعي الديني والأخلاقي.

دراسة سامية زكي يوسف (2008) [3] بعنوان استخدام شبكة الانترنت وآثارها على الشباب المصري ، حيث اعتمدت الدراسة على الدراسات الوصفية حيث تم وصف وتحليل الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الانترنت على عينة عمرية من الشباب الذين يستخدمون الانترنت في محافظة القاهرة قوامها (204 مفردة) وتم تقسيم القاهرة إلى مستويين ، راقي ويمثل منطقة مصر الجديدة ومستوى شعبي يمثل عين شمس ، وتوصلت الدراسة غلى الآتي : يؤثر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية ومنها حدوث بعض المشاحنات نتيجة استخدام الإنترنت لفترة طويلة أو بصورة غير لائقة ، وكذلك إهمال بعض المواعيد بسبب الانشغال بالإنترنت فيؤدي كل ذلك إلى العزلة وضعف التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة قريبة الصلة من موضوع الدراسة الحالية ، حيث تبين أن التغيرات السريعة والتحولات الجذرية في عالم الاتصالات والمعلومات والذي انتج ما يسمى بمجتمع المعلومات وقد ترك هذا المجتمع تأثيره على النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما

(1) دينا محمود عساف ، استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم ، دراسة ميدانية لعينة من المراهقين من سن 15 إلى 17 سنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام ، معهد دراسات الاسرة والطفولة ، جامعة عين شمس ، 2005م.

(2) أنور إبراهيم محمد إبراهيم ، الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الاسرة المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 2007م .

(3) سامية زكي يوسف ، شبكة الإنترنت وآثارها على الشباب المصري (دراسة سوبيولوجية) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 2008م .

يعكسه ذلك من ظهور أنماط سلوكية جديدة ، حيث أكدت أغلب الدراسات على تأثر النظام الأسري والجوانب الاجتماعية بالواقع الجديد من خلال انتشار الإنترنت على نطاق واسع . من خلال عرضنا للدراسات السابقة تبين لنا أنها ذات اهمية بالغة في فهم التطور الكبير التي تشهده التكنولوجيا الحديثة والتي تشمل كل وسائل المعلومات والاتصالات الحديثة ومنها الإنترنت مؤشراً كبيراً على سرعة التطور الذي يشهده قطاع التكنولوجيا وتأثيره على البيئة الاجتماعية. وقد تناولت كل دراسة من الدراسات السابقة قضايا التكنولوجيا من جانب محدد ، وليس من كل جوانبها ورغم أن دراستنا لم تختلف عن الدراسات السابقة كثيراً إلا أنها حاولت إضافة بعض الجوانب التي يمكن أن تعطيها اهتماماً اشمل بكل جوانبها . إذ استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على طرق البحث وادوات القياس المطبقة فيها وتصميمات العينة وبالتالي فهم جوانب هامة في موضوع الدراسة الراهنة ، كما أن التعرف على اهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة شكلت جزءاً هاماً من الخلفية التي انبثقت عنها التصورات العامة للدراسة وإجراءاتها ومناهجها وأدواتها.

التحليل النظري لتكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالمجتمع :

ونحاول أن نستعرض الاتجاهات والنماذج والمقولات النظرية السوسيولوجية التي تناولت بالتحليل التكنولوجيا وعلاقتها بالمجتمع .

حيث اهتمت النظرية الوظيفية عند معالجتها بصورة خاصة لوسائل الاتصال والإعلام بدراسة هذه النظم باعتبارها أقسام اجتماعية ، وتتكون من بناءات Structures ولها وظائف Function محددة ، وينبغي لهذه البناءات الاتصالية والإعلامية أن تقوم بالوظائف المحددة لها من أجل المساهمة في المحافظة على النسق العام للمجتمع ، كما حرصت ايضاً على تأكيد أهمية دور نسق الاتصال والإعلام في الحياة الاجتماعية ووظيفته كغيره من البشر والخضوع للقواعد الاجتماعية والمعايير الثقافية والأخلاقية والاقتصادية [1].

أما الماركسيون فيرؤن أن الوسيلة الاتصالية القادرة على الحياة في المجتمع وبخاصة المجتمع الرأسمالي الصناعي ، هي الوسيلة التي بمقدور الجماعات والقوى الاجتماعية المتصارعة فيه الاعتماد عليها بشكل أفضل من غيرها من الوسائل في خدمة مصالحها الذاتية ، إذ يدفع صراع

(1) عبد الله محمد عبد الرحمن ، سوسيولوجيا الاتصال والاعلام : النشأة التطورية _ الاتجاهات الحديثة ، الدراسات الميدانية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2000م ، ص 147-149 .

المصالح المختلفة بين الجماعات داخل المجتمع إلى اللجوء إلى استعمال الوسيلة التي يكون بمقدورها حماية هذه المصالح والترويج لها والعمل على قبولها بين أكبر عدد ممكن من الناس [1].

وفي نظرية ما بعد الحداثة يعتبر جان بدربان من أبرز المنظرين المعاصرين لقضية وسائل الإعلام والاتصال ، حيث يرى أن وسائل الاتصال الالكترونية قد دمرت العلاقة التي تربطنا بماضينا وخلقت حولنا عالماً من الفوضى ، كما يرى أن ما يؤثر في حياتنا الاجتماعية أبلغ التأثير هو الاشارات والصور [2].

وقد أعطت نظريات التأثير الانتقائي مساحات كبيرة تم عرضها في هذا الجانب حيث عدّد العلماء خمس عمليا رئيسية في إطار نظرية التأثير الانتقائي وهي عمليات متداخلة ومنظمة لعملية التأثير الاعلامي على الجماهير القادرة على الانتقاء والعمليات الخمس [3]: التعرض الانتقائي ، الاهتمام الانتقائي ، الإدراك الانتقائي ، التذكر الانتقائي ، التصرف الانتقائي

ومن بين نظريات التأثير الانتقائي : نظرية العلاقات الاجتماعية ، التي تشير إلى ان العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الناس أصبح لها دور كبير في تفسير سلوك الأفراد ، فالجماعة التي ينتمي لها الفرد كالعائلة والاصدقاء والمعارف والزملاء هي التي تؤثر من خلال التفاعل الذي يتم بينها في قبول أو رفض المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام ، فالاختلاف بين فئات المجتمع ليست هي المستوى البارز في الفروق الموجودة ، بل ودرجات التأثير فهل هي علاقات تفاعلية أم جامدة ، سلبية في اتجاه وسائل الاعلام والمجتمع التي تمثل العلاقات الاجتماعية جزء كبير منه أم إيجابية وعلاقات طوعية أم قسرية ، دائمة أو مؤقتة ، وترى أن جمهور وسائل الاعلام ليسوا مجرد أفراد مجتمعين أو أفراد منعزلين أو أفراد مجتمعين في فئات اجتماعية ، وتعتقد بأن الذين يزيد تعرضهم لوسائل الإعلام يمكن أن يتأثروا ويؤثروا في الأفراد الأقل تعرضاً لها ، وقد طرحت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام عدة فرضيات يمكن عرض أهمها في الاتي :

1. نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع ، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى .

(1) حسن عماد مكاوي – ليلى حسن السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة ، 2001م ، ص201 .

(2) انتوني جيدرنز ، علم الاجتماع مع مدخلات عربية ، ترجمة فايز الصباغ ، مؤسسة كارين بيردسان ، ترجمان _ والمنظمة العربية للترجمة ، ط4 ، 2005م ، ص 716-717 .

(3) رضا عكاشة ، تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة ، العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2005م ، ص 124-126 .

2. يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة والخبرات السابقة .
3. استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال .

وترى هذه النظرية أن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال ، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال ، وأن الجمهور يلجأ إلى وسائل إعلام لتلبية حاجياته المعرفية وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرف الجمهور لوسائل الاعلام [1] .

الاجراءات المنهجية للدراسة :

يهدف هذا البحث إلى توضيح الإطار المنهجي الذي انطلقت منه الدراسة للتعرف على تأثيرات الإنترنت على العلاقات الاجتماعية عند الشباب الليبي ، وتكمن أهمية تحديد الإطار المنهجي لأي دراسة في كونه أحد الخطوات المهمة التي ينبغي على الباحث الاهتمام بها والتركيز عليها أثناء قيامه بأي دراسة ميدانية ، إذ أن هدف وجوهر المنهج العلمي هو محاولة الوصول إلى العلاقات السلبية بين المتغيرات ، ويعد جهد الباحث خطوة تمهيدية لإعداد هذا الحوار وذلك من خلال عملية بحث تنطلق من نموذج تصوير العلاقات السببية المقترحة بين الانترنت والعلاقات الاجتماعية وفي نفس الوقت لا يستطيع أن يكون هذا الاقتراح قاصراً على نفس المتغيرين المذكورين لان حسم هذه العلاقة يعد صعباً في العلوم الاجتماعية ، وستجري هذه الدراسة من خلال التراث الثقافي لعلم الاجتماع وعلم اجتماع الاتصال والإعلام ، وقد انتهج الباحث الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة وفق الآتي :

إن الدراسة الراهنة تعد من الدراسات الوصفية التي تعتمد على الأسلوب الوصفي التحليلي بهدف وصف الظاهرة ، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الحياة الجامعية عند الشباب الليبي ، في وضعها الحاضر ، وجمع البيانات عنها وتفسيرها وتحليلها خاصة أن الهدف من الدراسة هو التعرف على هذه التأثيرات ، ووفقاً لطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها البحثية التي يسعى الباحث إلى تحقيقها ، ويعد المنهج الوصفي منهجاً ملائماً لطبيعة هذه الدراسة باعتبارها من المناهج العلمية التي تفيد في تحليل وتأويل انعكاسات هذه الظاهرة .

(1) سوزان يوسف القليني ، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون المصري في وقت الأزمات : دراسة حالة على حادث الاقصر ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ديسمبر 1998م ، ص 35 .

وقد استخدم الباحث في الدراسة الراهنة استمارة الاستبيان أداة رئيسية في جمع البيانات للتعرف على مجتمع الدراسة ، وصممت هذه الاداة لتطبيقها على عينة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتسمح بإجراء التحليلات الإحصائية للبيانات وكان التصميم الغالب على الاستمارة هو الأسئلة المغلقة والتي تمت مراجعتها من حيث الوضوح وسهولة الفهم ، فضلاً عن مراعاة القواعد العلمية المتعارف عليها في صياغة الاسئلة ، هذا وقد خضعت الاستمارة قبل تطبيقها للإجراءات المنهجية التي تضمن صحتها وصلاحيتها لما صممت من أجله ، حتى يمكن الاعتماد عليها في استيفاء البيانات التي يطلبها الجانب الميداني ، وقد مرت الاستمارة من خلال صدق وثبات استمارة الاستبيان ، وبما أن موضوع الدراسة الحالية يتعلق باثر التواصل الاجتماعي في الحياة الجامعية عند الشباب الليبي بمدينة طرابلس يمثلها طلاب إحدى كلياتها وهم طلاب كلية الهندسة .

إن اختيار العينة يتطلب معرفة العناصر الأساسية للدراسة ، كما أن الدراسة توضح الجمهور الذي سيتم اختيار العينة منه ، وبما أن الدراسة الراهنة تهدف إلى إبراز تأثيرات التواصل الاجتماعي في الحياة الجامعية على الشباب الليبي ، فقد تم اختيار العينة العشوائية باعتبارها تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة ، وتم اختيار العينة من طلبة جامعة المرقب ، وأبرز ما يميز مجتمع الدراسة انه يتركز على الفئة العمرية بين 18–25 سنة ، وطلبة الجامعة هم الفئة الأكثر استخداماً لهذه التقنية الحديثة ، كما يمكن أن تعطينا مؤشراً خاصاً لفئة الشباب بشكل عام ، إذ أن الفئة الجامعية تعتبر أكثر انشغالاً في أمور تتعلق بالدراسة والبحث والاحتياجات والمتطلبات الجامعية من أقرانهم الأقل انشغالاً واهتماماً بشؤون وقضايا الدراسة واحتياجاتها ، ولتفادي الحصول على عينة تتجاوز العمر الخامس والعشرين تم اختيار العينة من طلبة السنوات الدراسية الأربع ، وتم اختيار جميع الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت .

أما الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ، فقد اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوبي التحليل والتفسير (الكمي والكيفي) لتحقيق مساعيها وإنجاز أهدافها وتحقيق الرؤية الشمولية .

ويتمثل في التحليلات الكمية ، من خلال البيانات والتحليلات الإحصائية والتكرارات المئوية التي تعبر لنا عن استجابات المبحثين حول الظاهرة ، حيث قام الباحث بتحليل الجداول البسيطة من خلال التوزيع التكراري والنسب المئوية التي تعكس الاستجابات الواردة في الاستبيان ، وتمت مراجعة البيانات عن طريق استخدام البرنامج الاحصائي spss باستخدام الحاسب الآلي .

ومن خلال عرض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للعينة تبين الآتي :

جدول رقم "1" يوضح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتحاور مع الأصدقاء في الامور التي تتعلق بالدراسة .

استخدام التواصل الاجتماعي للتحاور مع الأصدقاء في الامور التي تتعلق بالدراسة	التكرار	النسبة %
نعم	23	%76
لا	7	%23
المجموع	30	%100

يبين الجدول السابق مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتحاور مع الأصدقاء في الامور التي تتعلق بالدراسة حيث أكد على ذلك 23 مبحوثاً وهم يمثلون 76% من أفراد العينة ، بينما لم يؤكد على ذلك 7 مبحوثين وهم يمثلون 23% من أفراد العينة ، مما يوضح أنه يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عدة مجالات أخرى ليس للتحاور مع الأصدقاء في الأمور التي تتعلق في الدراسة فقط .

جدول رقم "2" يوضح مدى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الذاتي .

تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الذاتي	التكرار	النسبة %
نعم	21	%70
لا	9	%30
المجموع	30	%100

يبين الجدول السابق مدى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الذاتي ، حيث أكد على ذلك 21 مبحوثاً وهم يمثلون 70% من أفراد العينة ، بينما لم يؤكد على ذلك 9 مبحوثين وهم يمثلون 30% من أفراد العينة ، مما يوضح أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم إسهاماً كبيراً في زيادة الوعي الذاتي وأنها وسيلة لها إيجابيات وليس سلبيات فقط إذا تم استخدامها بشكل صحيح .

جدول رقم "3" يوضح مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بإفراط يؤثر على الثقافة المحلية والخصوصية المجتمعية سلباً .

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بإفراط يؤثر على الثقافة المحلية والخصوصية المجتمعية سلباً	التكرار	النسبة %
نعم	20	%67
لا	10	%33
المجموع	30	%100

يبين الجدول السابق مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بإفراط يؤثر على الثقافة المحلية والخصوصية سلباً ، حيث أكد على ذلك 20 مبحوثاً وهم يمثلون 67% من أفراد العينة ، بينما لم يؤكد على ذلك 10 مبحوثين وهم يمثلون 33% من أفراد العينة ، مما يوضح أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط قد يؤدي إلى أسباب قد تؤثر على الثقافة المحلية والخصوصية سلباً .

جدول رقم "4" يوضح كيفية الشعور بالحرية في التعبير عن نفسي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي .

أشعر بالحرية في التعبير عن نفسي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة %
نعم	24	%80
لا	6	%20
المجموع	30	%100

يبين الجدول السابق كيفية الشعور بالحرية في التعبير عن النفس من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث أكد على ذلك 24 مبحوثاً وهم يمثلون 80% من أفراد العينة ، بينما لم يؤكد على ذلك 6 مبحوثين وهم يمثلون 20% من أفراد العينة ، مما يوضح أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح الفرصة للطلبة في التعبير عن آرائهم الشخصية.

جدول رقم "5" يوضح مساعدة وسائل التواصل الاجتماعي في طرح وجهات النظر للطلبة في قضايا فكرية واجتماعية.

تساعدني وسائل التواصل الاجتماعي في طرح وجهة نظري في قضايا فكرية واجتماعية	التكرار	النسبة %
نعم	21	%70
لا	9	%30
المجموع	30	%100

يبين الجدول السابق مساعدة وسائل التواصل الاجتماعي في طرح وجهات النظر للطلبة في قضايا فكرية واجتماعية ، حيث أكد على ذلك 21 مبحوثاً وهم يمثلون 70% من أفراد العينة ، بينما لم يؤكد على ذلك 9 مبحوثين وهم يمثلون 30% من أفراد العينة ، مما يوضح أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد الطلبة في طرح وجهات النظر الخاصة بهم لقضايا فكرية واجتماعية.

جدول رقم "6" يوضح أن وسائل التواصل الاجتماعي شكلت نمطاً جديداً من أنماط التواصل الاجتماعي لا يمكن الاستغناء عنه .

شكلت وسائل التواصل الاجتماعي نمطاً جديداً من أنماط التواصل الاجتماعي لا يمكن الاستغناء عنه	التكرار	النسبة %
نعم	25	%83
لا	5	%17
المجموع	30	%100

يبين الجدول السابق أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت نمطاً جديداً من أنماط التواصل الاجتماعي لا يمكن الاستغناء عنه ، حيث أكد على ذلك 25 مبحوثاً وهم يمثلون 83% من أفراد العينة ، بينما لم يؤكد على ذلك 5 مبحوثين وهم يمثلون 17% من أفراد العينة ، مما يوضح أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت عنصراً هاماً لا يمكن الاستغناء عنه .

نتائج الدراسة :

وقد تبين من نتائج البيانات السابقة أن الانترنت تمثل أهمية بالغة لدى العديد من الشباب ، إذ تعد ثورة تقنية مذهلة كما أنها سريعة الانتشار وفي تزايد مستمر ، كما أنها مغرية ومشجعة على الاستخدام مما أدى إلى أعداد كبيرة من أفراد العينة أكدوا على استخدامهم الانترنت يومياً وهذا ينقلب

على سلوك الفرد وعلاقاته بأفراد أسرته ، وحيث نصل إلى نتيجة أنه كلما زاد استخدام الانترنت يومياً ولساعات طويلة ، كلما انخفضت علاقة الفرد بأفراد أسرته حيث يظهر ذلك من محدودية الوقت الذي يمكن أن يقضيه مع أفراد أسرته او أصدقائه التي تسهم في توطيد العلاقة بين الشباب والأخرين .

كما أظهرت عينة الدراسة أن نسبة عالية من الشباب يستخدمون الانترنت في مقهى النت وبهذا بدوره يؤدي إلى غياب الشباب عن المنزل لساعات طويلة في ظل غياب الرقابة والمتابعة التي تسمح للفرد باستغلالها في أغلب الاحيان في الجانب السلبي وهو بالتالي يشجعه على استخدام الانترنت لساعات أكثر ، وهذا يؤدي على عدم القدرة على التواصل مع أفراد الاسرة وانعزاله عنهم ويؤدي كل ذلك إلى ضعف العلاقات الاجتماعية ، وهو شعور طبيعي إزاء الاستخدام المتكرر للإنترنت ، كما أن العلاقات التي تبنى من خلال استخدام الانترنت هي علاقات مصطنعة مظللة وهي سلوكيات تنشأ عن تفاعل غير حقيقي حيث أظهرت نتائج البيانات أن 81.7% يستخدمون الاسماء المستعارة بينما 15.8% فقط من أفراد العينة يستخدمون أسماءهم الحقيقية ، وهذا يظهر أن أكثر أفراد العينة يقيمون علاقات مصطنعة وفق سلوك غير حقيقي ، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى خلق شخصية سلبية ، الأمر الذي يؤكد على هذا السلوك عبر الانترنت عند البعض يتسم بشيء من الانحراف في ظل غياب الرقابة الاسرية.

ويمكن القول أن وجود شبكة الانترنت بما تمتلكه من مساحة كبيرة من المعلومات والأفكار والآراء قد أفقدت الطرق التقليدية التي كانت مسؤولة عن تنشئة الطفل الكثير من وظائفها وأهدافها وأهميتها ، وأصبحت هذه الشبكة العنكبوتية مصدراً أساسياً من قبل السرة والمدرسة والدولة لمؤسساتها المختلفة في الوقوف وضبط مضامين ما تحمله شبكة الانترنت بالصورة التي يمكنها من ضبط الجوانب السلبية التي يمكن أن تحمله تلك المضامين .

إن استخدام الإنترنت من قبل العديد من الأفراد خصوصاً الشباب والمراهقين ، أصبح من الظواهر التي يقف الإنسان الواعي على انعكاساتها بالنسبة لهذه الشرائح الاجتماعية ، فاستخدامها أصبح بديلاً عن التفاعل الاجتماعي مع الاصدقاء والأقارب واصبح الشغل الشاغل للفرد في قضاء الساعات الطويلة لمتابعة استكشاف المواقع الجديدة والمتعددة ، وهذا يعني تغيراً في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد ، حيث يعزز الاستخدام المفرط للقيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك .

كما أن الاستخدام المفرط للإنترنت من قبل الفرد يعمل على زيادة الرغبة والميل للوحدة والعزلة بالنسبة للشباب والمراهقين ، مما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي الذي يقل أهمية في الحصول على المعلومات وحب الاطلاع والاكتشاف.

وبينت الدراسة أن نسبة عالية من أفراد العينة يجيدون استخدام الانترنت لوحدهم وهذا يؤدي إلى انغماسهم لساعات طويلة أمام تأثيرات الجهاز وإغراءاته ، وبالتالي بقائهم لساعات طويلة دون أن يشعروا بخطورته على كافة المستويات الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية ، وعليه فإن على الاسرة التزامات كبيرة اتجاه أبنائهم ، فيجب على الاسرة مراقبة أبنائها والاشراف عليهم أثناء استخدامهم للإنترنت ، ويتم ذلك بوضع أجهزة الكمبيوتر في مكان مفتوح ومباشر أمام جميع أفراد الأسرة . وتأسيساً على ما تقدم يتضح ما يلي :

1. ثمة فروق واضحة بين درجة استخدام الشباب لشبكة الانترنت وعدد الساعات المقاضاة على الشبكة أي انه كلما زاد استخدام الشاب لشبكة الانترنت كلما زادت عدد الساعات المقاضاة على الشبكة وبالتالي تؤدي إلى زيادة غيابه عن الاسرة والتفاعل معهم .
2. يعد كثافة استخدام الانترنت والمتمثل في عدد الساعات المقاضاة على الانترنت مؤشر هام على درجة استخدام الشباب لشبكة الانترنت ، كما أظهرت الدراسة الميدانية أن عدد الساعات المقاضاة عند استخدام أو التعامل مع شبكة الانترنت تختلف في أيام الدراسة عنها في أيام الاجازات الاسبوعية والصيفية ، حيث يصل استخدام الشباب إلى ضعف عدد الساعات المقاضاة وأحياناً يصل إلى ضعفين أو ثلاثة أضعاف بالنسبة للشباب دوي الاستخدام المتزايد عنه في أيام الدراسة.
3. أثبتت الدراسة الميدانية أن ثمة اختلاف يمثل في حجم الاستخدام وذلك وفقاً لطبيعته ، حيث أكدت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة مستخدمي الانترنت في التصفح وتليها المحادثة ويأتي ثالثاً البريد الالكتروني ، كما أن هذا النوع يجعلهم يجلسون ساعات أطول على شبكة الانترنت كما يزيد من قيمة الخصوصية والاستقلالية .
4. ثمة علاقة عكسية بين درجة استخدام الشباب لشبكة الانترنت وبين تفاعلاتهم الاجتماعية مع المحيطين بهم ، أي أنه زاد عدد الساعات المقاضاة على الشبكة من قبل الشباب كلما زاد شعورهم بالوحدة والعزلة الاجتماعية الناتجة من استخدام الشبكة لساعات طويلة وكلما قلت تفاعلاتهم الاجتماعية مع المحيطين بهم .

5. تبين الدراسة الميدانية أن استخدام الشباب لشبكة الانترنت له تأثير على نشأة أو زيادة الخلافات الاجتماعية بينهم وبين الوالدين وباقي أفراد الاسرة حيث أنها تزيد من حدة الخلافات الاجتماعية بينهم وبين الوالدين وباقي أفراد الاسرة ، كما بينت الدراسة أن الشباب هم الاكثر تأكيداً على التأثير السلبي لشبكة الانترنت على زيارتهم الاجتماعية لأقاربهم حيث ساعدت على التقليل منها .

التوصيات :

1. ضرورة قيام الوالدين بشغل أوقات الابناء وهذا يتم من خلال اشاركهم بمراكز رياضية أو أنشطة اجتماعية تجعل من اهتماماتهم بالإنترنت اهتمام ثانوي وليس أساسي في قضاء أوقات الفراغ .
2. ضرورة تكثيف الدور الرقابي الذي يقوم به الاباء على الابناء وهذا يتم من خلال وضع جهاز الحاسب الالي في مكان يسهل من خلاله مراقبتهم ، مع تحديد أوقات للانتهاء من استخدام الشبكة .
3. ضرورة تغيير أسلوب معاملة الابناء بشكل يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرون بها وخصائص تلك المرحلة ، حيث أكدت الدراسة الميدانية أن أسلوب التسلط والقسوة يعد من أسباب التنشئة الخاطئة التي يتبعها بعض الاباء والذي ثبت عدم جدواه حيث يؤدي غلى تكوين شخصية ضعيفة مضطربة مليئة بالعديد من الاضطرابات النفسية .
4. ضرورة عقد دروات تدريبية لأولياء الامور لمحو أميتهم الكمبيوترية ، على أن تعقد تلك الدورات في أماكن عملهم بعد الانتهاء من فترة العمل الرسمي ، وأن تكون مجانية بدون مقابل .
5. ضرورة تنشئة الابناء تنشئة دينية سليمة ويتم ذلك من خلال أن تقوم المؤسسات الدينية مع الوالدين بنشر الوعي الديني عند استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة بشكل لا يتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع وتعاليم ديننا الحنيف .

قائمة الهوامش والمراجع :

أولا المراجع العربية :

1. السيد نصر الدين ، اطلاعات على الزمن الآتي ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1999م.
2. الطاهر الهميلي ، الإعلان عبر شبكة الإنترنت ، مجلة البحوث الإعلامية ، طرابلس ، عدد 36-37 ، 2007م.
3. أنور إبراهيم محمد إبراهيم ، الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الاسرة المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 2007م .

4. انتوني جيدرنز ، علم الاجتماع مع مدخلات عربية ، ترجمة فايز الصباغ ، مؤسسة كارين بيردسان ، ترجمان _ والمنظمة العربية للترجمة ، ط4 ، 2005م .

5. حسن عماد مكاوي – ليلى حسن السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة ، 2001م .

6. خليل صابات وآخرون ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2001م.

7. دينا محمود عساف ، استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم ، دراسة ميدانية لعينة من المراهقين من سن 15 إلى 17 سنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام ، معهد دراسات الاسرة والطفولة ، جامعة عين شمس ، 2005م.

8. رضا عكاشة ، تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة ، العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2005م .

9. سامية زكي يوسف ، شبكة الإنترنت وآثارها على الشباب المصري (دراسة سوبيولوجية) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 2008م .

10. سوزان يوسف القليني ، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون المصري في وقت الأزمات : دراسة حالة على حادث الاقصر ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ديسمبر 1998م .

11. شيماء محمد السعيد النحاس ، ثقافة الإنترنت لدى الأسرة الحضرية ، دراسة ميدانية لعينة من الأسر في مدينة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 2010م .

12. عبد الله محمد عبد الرحمن ، سوسيولوجيا الاتصال والاعلام : النشأة التطورية _ الاتجاهات الحديثة ، الدراسات الميدانية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2000م .

13. محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومستقبل صناعة الصحافة ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2005م .

ثانياً : المراجع الاجنبية :

/1Doeirng n .Are computer Networks loading to loneliness . Technsche .v. Berlin Tnst psycho logic Germany Crappen Dynamic . sep . vol .27 . N .3 1996 .